الكفر الى النور ذكر الاخراج اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او
في كل من آمن بالنبي قبل بعثه من اليهود ثم كفر به الايمان والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان
آتاه الله الملك اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهو نمرود اذ بدل
من حاج قال ابراهيم لما قال له من ربك الذي تدعونا اليه
الذي يحيي ويميت اي يخلق الحيوة والموت في الاجساد قال هو انا احيي
واميت بالقتل والعفو عنه ودعي برجلين فقتل احدهما وترك
الاخر فلما راه غبيا قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها فان الله يأتي
بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب فبهت الذي كفر تحير
ودهش والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محجة الاحتجاج او تحيرا
كالذي الكاف زائدة من على قرية هي بيت المقدس ركبا على حمار وبعه
سلة تين وقدح عصير وهو عزير فهي خاوية ساقطة على عروشها
سقوفها الماخربة بخت نصر قال اني كيف يحيي هذه الله بعد موتها
استعظاما لقدرة الله تعالى فاماته الله والبثه مائة عام ثم بعثه احياه
ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم لبثت ممكثت هنا قال لبثت يوما او
بعض يوم لانه نام اول النهار فقبض روحي عند الغروب فظن





انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين وشرابك
العصير لم يتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصلية من سانهت
وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة بحذفها وانظر الى حمارك كيف
هو فراه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك آية على البعث
للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها نحييها بضم النون وفي
بفتحها من انشز ونشز لغتان وفي قراءة بضمها والزاء بعدها وزن فيها ثم
نكسوها لحما فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما
تبين له بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء قدير وفي قراءة
اعلم امر من الله له واذكر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سالة مع علمه بايمانه بلى آمنت
بما قال فيعلم السامعون غرضه قال بلى امنت ولكن سالتك ليطمئن
يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال فخذ اربعة من
الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك واقطعهن
واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن
جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه
شيء حكيم في صنعه فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر
واسكن رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء بعضها الى بعض



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)